



Classroom Environment Organization and Its Role in Developing Critical Thinking from the Perspective of Kindergarten Teachers

Operations

Eman Ragb mohammed

Kindergarten Teacher

Prof. Hayam mostafa

Assistant Professor of Child Methods
Faculty of Early Childhood Education
Beni Suef University

Prof. Walaa Mohamed Attia

Assistant Professor of Child Curricula
Faculty of Early Childhood Education
Beni Suef University

Abstract:

This research aims to evaluate the reality of organizing the classroom environment in kindergartens from the perspective of kindergarten teachers, and to contribute to preparing a generation capable of critical thinking, problem-solving, decision-making, and contributing to a better understanding of the role of the classroom environment in developing critical thinking among kindergarten children, and providing recommendations for improving the classroom environment and enhancing the development of critical thinking. The current study adopted the descriptive analytical approach, and the research sample consisted of (140) kindergarten teachers from Beni Suef Governorate. A questionnaire was developed for kindergarten teachers in Beni Suef Governorate (prepared by the researcher) to know the reality of organizing the classroom environment and its role in developing critical thinking from the perspective of kindergarten teachers. The study recommended the need to organize the classroom environment in a way that is consistent with learning situations to develop critical thinking, equip the classroom environment with appropriate educational tools and materials to develop critical thinking, use effective strategies to develop critical thinking, enhance the role of the classroom environment in developing critical thinking, and conduct more studies on this topic.

Keywords: Classroom environment - critical thinking - kindergarten teachers

واقع تنظيم البيئة الصفية ودورها في تنمية التفكير الناقد من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

إعداد

ايمان رجب محمد

معلمة رياض أطفال

أ.م.د/ ولاء محمد عطيه

أستاذ مناهج الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة بني سويف

أ.م.د/ هيام مصطفى عبد الله

أستاذ مناهج الطفل المساعد

ورئيس قسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة بني سويف

المستخلص:

يهدف البحث إلي تقييم واقع تنظيم البيئة الصفية في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال والمساهمة في إعداد جيل قادر على التفكير بشكل نقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات و المساهمة في فهم أفضل لدور البيئة الصفية في تنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال وتقديم توصيات لتحسين البيئة الصفية وتعزيز تنمية التفكير الناقد، وقد إعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة البحث من (١٤٠) معلمة رياض أطفال من محافظة بني سويف ، وتم عمل إستبيان لمعلمات رياض الاطفال من محافظة بني سويف (إعداد الباحثة) لمعرفة واقع تنظيم البيئة الصفية ودورها في تنمية التفكير الناقد من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ، وقد اوصت الدراسة ضرورة تنظيم البيئة الصفية بما يتناسب مع مواقف التعلم لتنمية التفكير الناقد و تجهيز البيئة الصفية بالأدوات والوسائل التعليمية المناسبة لتنمية التفكير الناقد واستخدام استراتيجيات فعالة لتنمية التفكير الناقد وتعزيز دور البيئة الصفية في تنمية التفكير الناقد وإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية : البيئة الصفية - التفكير الناقد - معلمات رياض الأطفال

المقدمة :

في عالم يتغير بوتيرة متسارعة، حيث تتوالى التحديات والفرص ، يبرز دور التعليم كمناورة تنير دروب الأجيال القادمة، مُزودة إياهم بالمهارات اللازمة لمواجهة متطلبات العصر الحديث ، ومن بين تلك المهارات، تبرز مهارات التفكير الناقد كأحد أهم أدوات النجاح في الحياة، إذ تمكن الأفراد من تحليل المعلومات وفهمها بشكل نقدي، وتكوين آرائهم الخاصة، وحلّ المشكلات بكفاءة ، وإدراكًا لأهمية هذه المهارات، تتجه الانظار نحو مرحلة رياض الأطفال، تلك المرحلة المفصلية في حياة الطفل، حيث تُبنى أسس التفكير والتعلم. هنا، تلعب البيئة الصفية دورًا هامًا في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، وتُشكل حاضنة مثالية لنمو قدراتهم العقلية والإبداعية.

حيث تُساهم البيئة الصفية في تحقيق العديد من الفوائد للطفل، منها: تنمية مهارات التفكير الناقد من حيث توفير البيئة الصفية المهيأة بشكل مناسب فرصًا للأطفال لاستكشاف محيطهم، وطرح الأسئلة، وحلّ المشكلات، مما يُساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم وتعزيز الإبداع حيث تُشجع البيئة الصفية المُحفزة على الإبداع من خلال توفير أدوات وأنشطة متنوعة تُتيح للأطفال التعبير عن أنفسهم بحرية واستكشاف إبداعاتهم وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي حيث تُساعد البيئة الصفية التي تُشجع على التفاعل والتعاون بين الأطفال على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، مثل التعاون، والتواصل، وحلّ النزاعات وتعزيز الثقة بالنفس حيث تُساعد البيئة الصفية الآمنة والداعمة على تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، مما يُشجعهم على المشاركة في الأنشطة والتعبير عن أنفسهم بحرية كما تحفيز التعلم حيث تُساعد البيئة الصفية المُحفزة على التعلم على جذب انتباه الأطفال وتحفيزهم على التعلم والاستكشاف. (نوال أحمد عبد الرحمن عبد الرحمن ، ٢٠٢٠).

وفي عالم يزداد تعقيدًا، تُصبح مهارات التفكير الناقد ضرورية للتكيف مع التغيرات والتحديات الجديدة ، كما تُساعد مهارات التفكير الناقد الأطفال على المشاركة بشكل فعال في المجتمع، واتخاذ قرارات مدروسة حول الموضوعات التي تهمهم ، كما أن مهارات التفكير الناقد للأطفال تساعدهم علي معالجة المعلومات بشكل فعال ، و حلّ المشكلات ، و اتخاذ القرارات ،و التواصل بشكل فعال ، و المشاركة بشكل فعال في المجتمع . (ماري جونسون ، ٢٠٢٢)

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة وجود المشكلة من خلال عملها مع الاطفال في الروضة ولذلك سعت الباحثة إلى فهم مشكلة البحث بشكل أعمق من خلال استخدام منهجية بحثية تتضمن:

أولاً : الملاحظة الميدانية :

تمت ملاحظة الاطفال اثناء تغير تنظيم البيئة الصفية داخل الصف من نشاط لآخر وتغير نمط تفكيرهم مع تغير البيئة ، وأن العديد منهم يواجهون صعوبة في التفكير بشكل نقدي، ويظهر ذلك فيما يلي : عدم قدرة الاطفال علي الاجابة علي الاسئلة بطريقة مبتكرة ، عدم قدرة الاطفال علي تحليل المعلومات وفهمها بشكل نقدي وتكوين ارائهم الخاصة وحل المشكلات بكفاءة ولذلك قامت بعمل دراسة استطلاعية لتأكيد احساسها بالمشكلة .

ثانياً : الدراسة الاستطلاعية :

حيث تم طرح عدد من الاسئلة علي معلمات رياض الاطفال لتعرف علي واقع تنظيم البيئة الصفية ودورها في تنمية التفكير الناقد من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، حيث قامت الباحثة بطرح الاسئلة التالية :

ما رايك في واقع البيئة الصفية في رياض الاطفال من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال ؟

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

ما أهمية التفكير الناقد لطفل الروضة ؟

ما دور البيئة الصفية في تنمية التفكير الناقد ؟

ما التحديات التي تواجهك في تنمية التفكير الناقد لطفل الروضة ؟

ثانيا : الاطلاع علي الدراسات السابقة :

حيث اشارت العديد من الدراسات إلى أهمية البيئة الصفية ؛ منها دراسة فاطمة حمدي الموسي (٢٠١٨) وكانت نتائجها أن أن البيئة الصفية في رياض الأطفال لها أثر إيجابي على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة ، كما أشارت نتائج دراسة أمل حمد العتيبي (٢٠١٧) أن تهيئة البيئة الصفية الإبداعية في رياض الأطفال له أثر إيجابي على تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة ، كما أشارت نتائج دراسة أمل محمد سليمان، ومريم محمد عبد اللطيف (٢٠١٦) أن استخدام استراتيجية التعلم النشط في رياض الأطفال له أثر إيجابي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تقييم واقع تنظيم البيئة الصفية في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال .
٢. تقييم اثرواقع تنظيم البيئة الصفية من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية:

١. تأثير البيئة الصفية علي التفكير الناقد لدي طفل الروضة .

٢. تسليط الضوء علي عناصر القوة والضعف في البيئة الصفية بمساعدة الموجهين علي حلها وإيجاد الحلول لها .

الأهمية التطبيقية:

١. المعايير الجيدة للبيئة الصفية .
٢. تحسين الواقع المطروح للوصول للمعايير المحلية للبيئة الصفية الجيدة .
٣. نتائج البحث تعتبر رصدا لاحتياجات معلمات رياض الاطفال في مجال اعداد وتنظيم البيئة الصفية
٤. أداه لتقييم البيئة الصفية .

المفاهيم الاجرائية للبحث :

● البيئة الصفية

تعرفها الباحثة إجرائياً : هي المكان الذي تتم فيه عملية التعليم والتعلم ويتأثر فيها الطفل بكل ما يحيط به من عوامل مادية وعوامل بشرية .

● التفكير الناقد

تعرفه الباحثة إجرائياً : هو مهارة ذهنية تتضمن مجموعة من العمليات العقلية التي تسمح للطفل بتحليل المعلومات وتقييمها بشكل دقيق وشامل.

● معلمات رياض الاطفال

تعرفها الباحثة إجرائياً : هي التي تمتلك مهارة التعامل مع الطفل في تلك المرحلة بما يتناسب مع قدراته

الإطار النظري للبحث :

المحور الاول : التفكير الناقد :

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

تعريف التفكير الناقد

عرفته إيمان محمد (٢٠٢٠) أنه عملية ذهنية مركبة تتضمن تحليل المعلومات وتقييمها وتفسيرها واستنتاج نتائج جديدة منها، بالإضافة إلى إبداع أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات والتواصل بوضوح وفعالية.

وعرفه (Facione, P. (2020) هو عملية معقدة تتضمن مهارات تحليل المعلومات و تقييمها و تفسيرها و حل المشكلات و اتخاذ القرارات و التواصل بوضوح.

وعرفته سارة عبد الرحمن (٢٠٢٢) قدرة الطفل على تحليل المعلومات و تقييمها و تكوين آرائه الخاصة حول ما يتعلمه و ما يراه في العالم من حوله.

أهمية التفكير الناقد لطفل الروضة:

تؤكد بيل في كتابها على أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، حيث تُساعدهم على:

فهم العالم من حولهم: يُمكن للتفكير الناقد أن يُساعد أطفال الروضة على فهم العلاقات بين الأشياء، وفهم المفاهيم المجردة، وفهم وجهات نظر الآخرين.

حل المشكلات: يُمكن للتفكير الناقد أن يُساعد أطفال الروضة على تحليل المشكلات وتحديد أسبابها، وبالتالي إيجاد حلول إبداعية لها.

التعبير عن أفكارهم: يُمكن للتفكير الناقد أن يُساعد أطفال الروضة على التعبير عن أفكارهم بشكل واضح ومُقنع.

التعلم بشكل فعّال: يُمكن للتفكير الناقد أن يُساعد أطفال الروضة على أن يكونوا أكثر تفاعلاً في عملية التعلم، وأن يُصبحوا مُتعلمين مدى الحياة. (ديبورا بيل ، ٢٠١٩)

وهذا ايضا ما تؤكده دراسة مي عبد الرحمن (٢٠٢٣) و تُظهر الدراسة أن تنمية هذه المهارات تساعد أطفال رياض الأطفال على فهم المعلومات بشكل أفضل، تحليل المعلومات و تقييمها بشكل نقدي، حل المشكلات بشكل خلاق، اتخاذ القرارات بشكل عقلائي.التعبير عن أفكارهم بوضوح.

أساليب تنمية التفكير الناقد لطفل الروضة:

١. طرح أسئلة مفتوحة:

طرح أسئلة مفتوحة تُحفزَ الطفل على التفكير وتشجّعه على التعبير عن أفكاره، تجنّب الأسئلة التي تُجاب بـ "نعم" أو "لا"، استخدام أسئلة مثل "لماذا؟" و "كيف؟" و "ماذا سيحدث إذا؟".

٢. تشجيعهم على طرح الأسئلة:

خلق بيئة آمنة يُمكن للطفل فيها طرح الأسئلة دون خوف أو تردد،الإجابة على أسئلتهم بوضوح وصبر، تشجيعهم على التفكير في إجابات أسئلتهم.

٣. تقديم الأنشطة التي تُحفز التفكير:

تقديم الألعاب والألغاز التي تتطلب التفكير وحل المشكلات، تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التي تُحفز الإبداع والتفكير خارج الصندوق، قراءة الكتب التي تُحفز التفكير وطرح أسئلة حول محتواها.

٤. توفير بيئة آمنة للتعبير عن أفكارهم:

خلق بيئة آمنة يُمكن للطفل فيها التعبير عن أفكاره دون خوف من الحكم أو الانتقاد، الاستماع باهتمام لأفكارهم وتشجيعهم على مشاركتها، احترام آرائهم وتقدير أفكارهم.

٥. التشجيع على المناقشات والحوار:

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

إتاحة الفرصة للطفل للمشاركة في المناقشات والحوارات، تشجيعهم على الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين، تعليمهم كيفية التعبير عن أفكارهم باحترام.

٦. قراءة الكتب التي تُحفز التفكير:

قراءة الكتب التي تُحفز التفكير وطرح أسئلة حول محتواها، تشجيعهم على طرح أسئلة حول محتوى الكتب، مناقشة محتوى الكتب معهم. (إيلي أحمد ، ٢٠١٨)

وهذا ما تؤكدته دراسة سارة عبد الرحمن (٢٠٢٢) أن تنمية التفكير الناقد لطفل الروضة يشمل عدة طرق أهمها طرح الأسئلة، التشجيع على النقاش، حل المشكلات ، اللعب.

التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الناقد في بيئة صفية:

١. قلة الوعي بأهمية تنمية التفكير الناقد:

عدم إدراك بعض المعلمات لأهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال ، قد تعتقد بعض المعلمات أن دورهن يقتصر على نقل المعلومات للأطفال، دون التركيز على تنمية مهارات التفكير الناقد..

٢. نقص التدريب:

عدم حصول بعض المعلمات على تدريب كافٍ على استراتيجيات تنمية التفكير الناقد ، قد لا تتضمن برامج إعداد المعلمات محتوى كافياً حول تنمية مهارات التفكير الناقد..

٣. ضغوط العمل:

كثرة عدد الأطفال في الصف الواحد ، قد يواجه المعلمات صعوبة في تخصيص وقت كافٍ لكل طفل لتشجيعه على التفكير الناقد.

قد يضطر المعلمات إلى التركيز على إنجاز المنهج الدراسي و الامتحانات، مما يقلل من الوقت المتاح لتنمية مهارات التفكير الناقد ، قد لا تتمكن المعلمات من تخصيص وقت كافٍ للأنشطة و الألعاب التي تدعم تنمية مهارات التفكير الناقد ، الضغوط الإدارية و الروتينية.

٤. نقص الموارد:

عدم توفر الأدوات و الألعاب و المواد التعليمية التي تدعم تنمية مهارات التفكير الناقد ، قد لا تمتلك رياض الأطفال ميزانية كافية لتوفير هذه الموارد ، قد لا تتمكن المعلمات من الحصول على الأدوات و الألعاب و المواد التعليمية التي تناسب احتياجات الأطفال و مستوى خبرتهن ، قلة الميزانيات المخصصة لتوفير هذه الموارد ، قد لا تخصص الحكومات و المؤسسات التعليمية ميزانيات كافية لدعم تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال. (أمل محمد عبد الستار ، ٢٠٢٠).

وهذا ما تؤكدته دراسة سلمى محمد (٢٠٢٣) أن هناك العديد من التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الناقد في البيئة الصفية تشمل: نقص التدريب و المعرفة ، كبر حجم الفصول ، التركيز على الأنشطة الروتينية ، نقص الموارد و الأدوات.

المحور الثاني : البيئة الصفية :

مفهوم البيئة الصفية :

تعرفها Jenny (٢٠١٨) بأنها مجموعة من تقنيات التدريس المصممة لزيادة المشاركة وتطوير الابتكار والتشجيع على التعاون والاستفادة من مشاكل العالم الحقيقي الزيادة الفهم.

عرفتها هبة عبد الرحمن (٢٠٢٣) بأنها هي الفضاء الذي يتم فيه تعليم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وتشمل جميع العناصر المادية والبشرية التي تؤثر على عملية التعلم.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

كما عرفتھا منى أحمد (٢٠٢٤) هي الوسط الذي يمضي فيه الأطفال أغلب وقتهم خلال يومهم الدراسي، وتلعب دورًا هامًا في نموهم وتطورهم

مكونات البيئة الصفية :

مكونات البيئة الصفية في مرحلة رياض الأطفال

تتكون البيئة الصفية في مرحلة رياض الأطفال من:

١. العناصر المادية:

الأثاث: مثل الطاولات والكراسي والمكاتب وأرفف الكتب.

الأدوات: مثل أدوات الكتابة والرسم والأدوات الرياضية.

الألعاب: مثل الألعاب التعليمية وألعاب البناء وألعاب الأدوار.

الكتب: مثل الكتب القصصية والكتب التعليمية.

الوسائل التعليمية: مثل السبورة البيضاء والملصقات واللوحات.

٢. العناصر البشرية:

المعلمة: تلعب دورًا هامًا في خلق بيئة صفية فعالة من خلال توفير بيئة إيجابية، وتنظيم الأنشطة والفعاليات بشكل مناسب، وتقديم الدعم والمساعدة للأطفال.

الأطفال: يُشكلون العنصر الأساسي في البيئة الصفية، ويتفاعلون مع العناصر المادية والبشرية في هذه البيئة.

العاملون في الروضة: مثل الإداريين والمساعدين، ويُساعدون في توفير بيئة صفية آمنة ومريحة للأطفال.

٣. العناصر النفسية:

جو الروضة: يجب أن يكون جو الروضة إيجابيًا ومُشجعًا على التعلم.

العلاقات بين الأطفال والمعلمة: يجب أن تكون العلاقات بين الأطفال والمعلمة إيجابية ومُبنية على الاحترام والتعاون. (سارة محمد ، ٢٠٢٤).

أنواع البيئة الصفية:

تتعدد أنواع البيئة الصفية المختلفة وتتنوع تبعًا للأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وتختلف أيضًا بحسب الطرائق والأساليب التي يستخدمها المعلم في تدريسه. فمن بيئات التعلم النشطة والتعلم التعاوني والتعلم الإلكتروني والتعلم الذاتي وغيرها الكثير.

تعتبر بيئة التعلم النشطة مثالية لتحفيز الاطفال وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل مع المحتوى التعليمي، وتشمل هذه البيئة الصفية النشاطات التعليمية المتعددة مثل المناقشات والألعاب التعليمية والمشاريع الجماعية.

أما بيئة التعلم التعاوني فهي تركز على تعزيز التعاون والتفاعل بين الاطفال ، وتشجعهم على العمل كفريق واحد لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة مثل العروض التقديمية والمشاريع الجماعية.

بيئة التعلم الإلكتروني تتيح للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي عبر الإنترنت، وتشمل تقنيات مثل الفصول الافتراضية والمنصات التعليمية الإلكترونية، وتوفر تجربة تعليمية مرنة ومتاحة في أي مكان وزمان.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

أما بيئة التعلم الذاتي فهي تركز على تمكين الطلاب من تحديد أهدافهم التعليمية واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيقها، وتشمل هذه البيئة الصفية تقنيات مثل التعلم عن بعد .(فاطمة أحمد ، ٢٠٢١)

عناصر البيئة الصفية في مرحلة رياض الأطفال:

أولاً : العناصر المادية:

١-الإضاءة :

تعد إضاءة بيئة الصف من أهم العوامل التي تؤثر على تحسين جودة التعليم وصحة الاطفال والمعلمين. فالإضاءة الجيدة تعزز تركيز الطلاب وتحفزهم على الإنجاز، كما أنها تحسن الرؤية وتقلل من التعب البصري لدى الطلاب والمعلمين. وتشير الدراسات إلى أن الإضاءة الصحيحة في الفصول الدراسية يمكن أن تزيد من نجاح الطلاب وتؤثر بشكل إيجابي على الصحة العامة والمزاج (Jones, R.٢٠٢٠)

والعناصر الرئيسية التي يجب مراعاتها في تصميم إضاءة فعالة للفصول الدراسية، هي:

١ - الإضاءة الطبيعية: يجب توفير نوافذ كافية ومناسبة في الفصول الدراسية لتمكين دخول الضوء الطبيعي بشكل كافي، حيث تساعد الإضاءة الطبيعية في تحسين المزاج والارتباط بالبيئة المحيطة، وتحسين الصحة العامة والنوم لدى الاطفال والمعلمين.

٢ - الإضاءة الصناعية: يجب توزيع الإضاءة بشكل متساوٍ في جميع أنحاء الفصل، ويجب أن تكون مناسبة لنشاط الفصل والأنشطة المختلفة، وينصح بإستخدام أحدث التقنيات الإضاءة الصناعية الفعالة والمناسبة لتلبية احتياجات الاطفال والمعلمين.

٣- مستوى الإضاءة: يجب ضبط مستوى الإضاءة في الفصل بحيث تكون مناسبة لنشاط الفصل، وتقليل التعرض للإضاءة الزائدة والضعيفة. يوصى بتحديد مستوى الإضاءة في الفصل بين ٣٠٠-٥٠٠ لوكس.

٤- درجة حرارة اللون: يجب اختيار درجة حرارة اللون الصحيحة للإضاءة الصناعية في الفصول الدراسية، والتي يجب أن تكون بين ٣٥٠٠-٤٥٠٠ كلفن.

٥- توزيع الإضاءة: يجب توزيع الإضاءة بشكل متساوٍ في جميع أنحاء الفصل، وتجنب الإضاءة المتقطعة أو الظلال الغامضة، وتصميم الإضاءة بحيث تكون مناسبة للأنشطة المختلفة التي يتم إجراؤها في الفصل.
(Peterson, S. (2019)

ثانيا : التهويه :

تعد التهوية من العوامل الهامة التي تؤثر على جودة بيئة الصف الدراسي وصحة الاطفال والمعلمين. فالتهوية الجيدة تساعد في تخفيف الازدحام ومنع تراكم الروائح والبخار والجراثيم، كما أنها تحسن جودة الهواء وتقلل من انتشار الأمراض.

حيث تشير دراسة الباحثة فاطمة البلوشي إلى أهمية عدة عناصر في تصميم نظام تهوية فعال لبيئة الصف المدرسي، وهذه العناصر تشمل:

١- توزيع الهواء بالتساوي: حيث يجب أن يتم توزيع الهواء المنعش بالتساوي في جميع أنحاء الفصل الدراسي.

٢- تحديد معدل التدفق الهوائي: يجب تحديد معدل تدفق الهواء اللازم لتوفير كمية كافية من الهواء النقي داخل الفصل الدراسي.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

٣- ضبط درجة الحرارة والرطوبة: يتعين ضبط درجة الحرارة والرطوبة بشكل مناسب لتوفير بيئة دراسية مريحة وصحية.

٤- استخدام أنظمة التهوية المركزية: يمكن استخدام أنظمة التهوية المركزية التي تعمل بشكل مستمر وتقوم بتوزيع الهواء النقي بالتساوي في الفصل.

٥- استخدام الفلاتر الهوائية: يمكن استخدام الفلاتر الهوائية لتنقية الهواء والتخلص من الشوائب والروائح الكريهة.

كما أن تحقيق التهوية الفعالة في بيئة الصف المدرسي يمكن أن يحسن جودة الهواء ويقلل من انتشار الأمراض والعدوى، ويساهم في تحسين الصحة العامة للطلاب والمعلمين. (فاطمة البلوشي، ٢٠٢١).

ثالثاً: الأثاث :

يعد تصميم واختيار الأثاث المناسب في بيئة الصف المدرسي من العوامل الهامة التي تؤثر على جودة البيئة التعليمية ويمكن أن يؤثر على تعلم الطلاب وأداءهم الدراسي. فالأثاث المناسب يمكن أن يساهم في توفير بيئة مريحة وملائمة للتعلم، ويساعد في تحسين تركيز الطلاب وزيادة اهتمامهم بالدراسة.

ومن أهم العناصر التي يجب مراعاتها في تصميم الأثاث المناسب للفصول الدراسية:

١- الراحة: يجب أن يكون الأثاث مريحاً للاطفال والمعلمين لتشجيع التركيز والانتباه أثناء الدراسة.

٢- المرونة: يجب أن يتم تصميم الأثاث بطريقة تسمح بتعديله وتغييره لتلبية احتياجات الفصل المدرسي المختلفة.

٣- التنوع: يجب أن يتم تصميم الأثاث بأساليب وأحجام مختلفة لتناسب احتياجات الأطفال المختلفة وأساليب التعليم المختلفة.

٤- الأمان: يجب أن يكون الأثاث آمناً ومستقرًا لتجنب الحوادث والإصابات.

كما أن تصميم الأثاث المناسب في بيئة الصف المدرسي يمكن أن يزيد من الراحة النفسية للطلاب والمعلمين، وقد يؤدي إلى زيادة تركيز الطلاب وتحسين أدائهم الدراسي. (إيلي الهاشمي ، ٢٠٢٠).

رابعاً: الوسائل التعليمية

تعد الوسائل التعليمية من العوامل الهامة التي تؤثر على جودة البيئة التعليمية وتحسين تجربة التعلم لدى الأطفال ، فهذه الوسائل تساعد على توضيح المفاهيم وتحفيز الطلاب وتوفير بيئة تفاعلية للتعلم.

يوجد عدة وسائل يمكن استخدامها في بيئة الصف المدرسي لتحسين جودة التعليم، وهذه الوسائل تشمل:

١- التقنيات الإلكترونية: مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية والبرامج التعليمية المتاحة عبر الإنترنت.

٢- الوسائل المرئية والسمعية: مثل الشرائح التقديمية والفيديوهات والمواد المرئية الأخرى التي تساعد على توضيح المفاهيم وجعلها أكثر وضوحاً وسهولة فهمها.

٣- الوسائل التفاعلية: مثل الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية والمنصات الإلكترونية التي تسمح بالتفاعل بين الأطفال وبينهم وبين المعلم.

٤- الوسائل المطبوعة: مثل الكتب والمجلات والمطويات والملصقات والمخططات التي تعمل على توفير مصادر إضافية للمعرفة والمعلومات.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

كما استخدم هذه الوسائل التعليمية الحديثة يساعد في تحسين تفاعل الاطفال وزيادة اهتمامهم بالمواد الدراسية، ويحسن من قدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي. (روان الصالح ، ٢٠٢١).

خامسا: النظام والتنظيم

يعد النظام والتنظيم من العوامل الهامة التي تؤثر على جودة البيئة التعليمية وتحسين تجربة التعلم لدى الطلاب. فهذه العوامل تساعد على زيادة التركيز والتفرغ للتعلم وتوفير بيئة منظمة وجاذبة للاطفال.

هناك عدة عوامل يمكن تطبيقها في بيئة الصف المدرسي لتحقيق النظام والتنظيم، وهذه العوامل تشمل:

- تنظيم الفصل المدرسي: مثل ترتيب الطاولات والكراسي والأدوات المدرسية بشكل مناسب وتحديد مكان لكل شيء.

- توفير جدول زمني: يساعد على تنظيم الوقت والتحضير للمواد الدراسية والأنشطة اللاصفية.

- تنظيم المواد التعليمية: مثل ترتيب المواد الدراسية بطريقة منطقية وتحديد الأولويات.

- تحديد أهداف واضحة: يساعد على تحديد المهام والأنشطة التي يجب أن يقوم بها الاطفال وتحديد معايير التقييم.

- التعاون والتفاعل: يساعد على تطوير مهارات التواصل والتعاون بين الاطفال وتحسين الجو العام في الصف المدرسي.

و تطبيق هذه العوامل يمكن أن يساعد في تحسين جودة البيئة التعليمية وتعزيز تجربة التعلم لدى الاطفال .

(فاطمة الشمري ، ٢٠٢٢)

سادسا: الألوان والديكور

تعد الألوان والديكور من العوامل الأساسية التي تؤثر على جودة البيئة التعليمية وتحسين تجربة التعلم لدى الاطفال فهذه العوامل تساعد على زيادة التركيز والتفرغ للتعلم وتوفير بيئة جذابة ومحفزة للطلاب.

وتشمل العوامل التي يمكن الاهتمام بها:

١- استخدام الألوان المناسبة: يمكن استخدام العديد من الألوان الزاهية لجعل الصف المدرسي مزيّناً بشكل جذاب ومحفز لدى الاطفال ، ومن هذه الألوان:

- الأحمر: يعتبر الأحمر من الألوان الزاهية والحيوية ويمكن استخدامه لإضفاء جو من الحيوية والنشاط في الصف المدرسي.

- الأصفر: يمكن استخدام الأصفر لجعل الصف المدرسي مشرقاً ومحفزاً لدى الطلاب، كما يعتبر اللون الأصفر محفزاً للذهنية ويمكن استخدامه في مساحات الاستراحة.

- الأزرق: يمكن استخدام اللون الأزرق لإضفاء جو من الهدوء والاستقرار في الصف المدرسي، كما يعتبر الأزرق من الألوان المريحة للعين ويمكن استخدامه في مساحات القراءة.

- الأخضر: يمكن استخدام الأخضر لجعل الصف المدرسي مريحاً ومحفزاً للتركيز، كما يعتبر الأخضر لوناً مريحاً للعين ويمكن استخدامه في مساحات الاستراحة.

- البرتقالي: يمكن استخدام اللون البرتقالي لإضفاء جو من الحيوية والنشاط في الصف المدرسي، كما يعتبر البرتقالي من الألوان المحفزة للشهية ويمكن استخدامه في مساحات الإفطار الوجبات الخفيفة.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

٢- استخدام الإضاءة المناسبة: يمكن استخدام الإضاءة الطبيعية أو الاصطناعية بشكل مناسب لتحسين جودة الإضاءة داخل الصف المدرسي.

٣- استخدام الديكور المناسب: حيث يمكن استخدام الديكور المناسب بالنسبة لمستوى الطلاب والمواد الدراسية المدرسة والأنشطة اللاصفية.

٤- استخدام الصور واللوحات التعليمية: يمكن استخدام الصور واللوحات التعليمية لجعل البيئة التعليمية أكثر جمالاً وتحفيزاً لدى الطلاب.

٥- استخدام الأثاث المناسب: يمكن استخدام الأثاث المناسب بحيث يجعل الصف المدرسي مريحاً ووظيفياً لدى الطلاب.

وقد تم ذكر بعض الأفكار التي يمكن استخدامها في الديكور ايضاً ومنها:

- استخدام اللوحات التعليمية والصور: يمكن استخدام اللوحات التعليمية والصور التي تعرض موضوعات مختلفة تتعلق بالمواد الدراسية أو الثقافة العامة لإضفاء جو من الجمال والتعلم في الصف المدرسي.

- استخدام النباتات الداخلية: يمكن استخدام النباتات الداخلية لإضفاء جو من الطبيعة والهدوء في البيئة التعليمية، كما أنها تساعد في إزالة بعض الروائح الكريهة وتحسين جودة الهواء.

- استخدام الستائر والأقمشة: يمكن استخدام الستائر والأقمشة المناسبة لتحسين مظهر الصف المدرسي وجعله أكثر جمالاً وتناسباً مع الألوان الزاهية التي تم استخدامها.

باختصار، يمكن القول أن استخدام الألوان والديكور بشكل مناسب يمكن أن يساعد في تحسين جودة البيئة التعليمية وتعزيز تجربة التعلم لدى الطلاب. (مريم العتيبي ، ٢٠٢١).

٣. العناصر النفسية:

الشعور بالأمان: يجب أن يشعر الأطفال بالأمان في الصف، وأن يكونوا قادرين على التعبير عن أنفسهم بحرية دون خوف.

الشعور بالانتماء: يجب أن يشعر الأطفال بالانتماء إلى الصف، وأن يكونوا جزءًا من مجموعة مُتجانسة.

الشعور بالثقة بالنفس: يجب أن تُشجع المعلمة الأطفال على الاعتماد على أنفسهم، وأن تُعزز ثقتهم بأنفسهم.

٤. العناصر التعليمية:

البرنامج التعليمي: يجب أن يكون البرنامج التعليمي مناسبًا لعمر الأطفال واحتياجاتهم ومستوياتهم، مع مراعاة تنوع الأنشطة والفعاليات.

التقويم: يجب أن يكون التقويم مُستمرًا وشاملاً، وأن يُساعد المعلمة على تقييم تقدم الأطفال وتحديد احتياجاتهم. (ريم حامد ، ٢٠٢٤)

دور المعلمة في خلق بيئة صفية فعالة في مرحلة رياض الأطفال:

١. توفير بيئة إيجابية:

تُرحب المعلمة بالأطفال بابتسامة وود، وتُعامل جميع الأطفال باحترام وتقدير.

تُشجع المعلمة الأطفال على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية، وتُقدم لهم بيئة آمنة للتواصل.

٢. تنظيم الأنشطة والفعاليات بشكل مناسب:

تُخطط المعلمة للأنشطة والفعاليات بشكل مُسبق، وتُراعي احتياجات جميع الأطفال ومستوياتهم.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

تُشجع المعلمة الأطفال على المشاركة في الأنشطة والفعاليات، وتُقدم لهم الدعم والمساعدة عند الحاجة.

تُقيّم المعلمة الأنشطة والفعاليات بشكل دوري، وتُجري التعديلات اللازمة لضمان فعاليتها.

٣. تقديم الدعم والمساعدة للأطفال:

تُراقب المعلمة سلوك الأطفال وتقدم لهم الدعم والمساعدة عند الحاجة.

تُقدم المعلمة تعليمات فردية للأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم، وتُساعدهم على التغلب على هذه الصعوبات.

٤. توفير بيئة آمنة ومريحة:

تُحافظ المعلمة على نظافة ونظام الصف، وتُوفر بيئة آمنة ومريحة للأطفال.

تُوفر المعلمة أدوات وألعاب مناسبة للأطفال، وتُراعي سلامة الأطفال عند اختيار الألعاب والأدوات.

تُشرف المعلمة على الأطفال بشكل دائم لضمان سلامتهم، وتُقدم لهم الإسعافات الأولية عند الحاجة.

٥. التواصل مع العائلة:

تُطلع المعلمة العائلة على سلوك الأطفال وتقدمهم في التعلم، وتُشاركهم في تربية أطفالهم.

تُشجع المعلمة العائلة على المشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تُنظم في الروضة، وتُقدم لهم الدعم والمساندة.

تتعاون المعلمة مع العائلة لحلّ أي مشاكل قد تواجه الأطفال، وتُقدم لهم التوجيه والدعم اللازم. (حنا نصر ،

(٢٠٢٤)

وهذا ما تؤكدته دراسة هبة محمد (٢٠٢٣) أن المعلمة تتميز بهذه الخصائص الحب و الصبر و الفهم للطفل، امتلاك مهارات التواصل و التفاعل مع الأطفال، قدرة على تنظيم و إدارة الصف الدراسي، قدرة على تخطيط و تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال ، قدرة على تقييم تعلم الأطفال و تقديم الدعم اللازم لهم.

البيئة الصفية ودورها في تنمية التفكير الناقد:

البيئة الصفية المثالية للتفكير الناقد تتميز بـ:

١. الأمان النفسي:

خلق بيئة آمنة يُمكن للطفل فيها التعبير عن أفكاره دون خوف من الحكم أو الانتقاد، تشجيعهم على طرح الأسئلة دون خوف أو تردد، احترام آرائهم وتقدير أفكارهم.

٢. التحفيز:

توفير الأنشطة التي تُحفز التفكير مثل الألعاب والألغاز والأنشطة الإبداعية ، قراءة الكتب التي تُحفز التفكير وطرح أسئلة حول محتواها ، استخدام أدوات وتقنيات جديدة مثل الخرائط الذهنية والرسوم البيانية.

٣. التفاعل:

تشجيع الأطفال على التعاون والمشاركة في الأنشطة الجماعية ، توفير فرص للنقاش والحوار وتبادل الأفكار ، خلق بيئة صفية ممتعة ومحفزة للتعلم.

٤. ربط التعلم بالحياة الواقعية:

تقديم أمثلة واقعية لمهارات التفكير الناقد ، تشجيع الأطفال على استخدام مهارات التفكير الناقد في حل المشكلات اليومية ، ربط التعلم باهتمامات الأطفال وخبرات حياتهم.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

٥. التعلم الذاتي:

تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة و البحث عن المعلومات بأنفسهم ، توفير أدوات وموارد لمساعدة الأطفال على التعلم الذاتي ، تعليم الأطفال كيفية استخدام مهارات التفكير الناقد في التعلم الذاتي .(سارة عبدالله العبيد ، ٢٠١٨)

وهذا ما تؤكده دراسة إيمان، محمد عبد الرحمن ، سارة أحمد علي(٢٠٢٣) أن البيئة الصفية التي تتميز بالخصائص التالية تساعد على تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب،التشجيع على طرح الأسئلة و النقاش،توفير فرص للطلاب للعمل بشكل تعاوني، تشجيع الطلاب على التفكير خارج الصندوق، توفير أدوات و مواد متنوعة للطلاب، توفير بيئة آمنة و داعمة للطلاب.

تعقيب عام علي الإطار النظري

يتضح مما سبق عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات البحث ، وأهملت جوانب أخرى هامة ، وما البحث الحالي إلا محاولة لسد هذه الثغرات كما هو ملاحظ قلت الدراسات العربية التي تناولت التفكير الناقد لطفل الروضة ، رغم ما للموضوع من أهمية نظريه وتطبيقية وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة فروض البحث ، وإعداد أدوات البحث ، وتحديد العينة ، إختيار الأساليب الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثة نحو الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الاطار النظري وتطبيق الأساليب والادوات ، والسعي نحو تقديم عرض متكامل وفعال وصولا الي المستوى المنشود .

خطوات البحث :

- أطلعت الباحثة علي الدراسات السابقة المرتبطة بالتفكير الناقد والبيئة الصفية وذلك لإعداد الإطار النظري للدراسة .

- أعدت الباحثة استبانة لمعلمات رياض الاطفال (إعداد الباحثة) .
- ثم قامت الباحثة بالتطبيق على عينة استطلاعية قدرها (٤٥) معلمة رياض الاطفال من مدارس مختلفة (حكومية وخاصة) داخل محافظة بني سويف لحساب الاتساق والصدق والثبات
- ثم قامت الباحثة باختيار عينة البحث وهي غير العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (١٤٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال- بني سويف .
- تم اخضاع درجات افراد العينة للتحليل الاحصاء المناسب للوصول الى نتائج البحث
- التوصل إلي التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج

منهجية البحث :

منهج البحث :

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها.

عينة البحث :

تم التطبيق علي (١٤٠) معلمة رياض الاطفال من مدارس مختلفة (حكومية - خاصة) داخل محافظة بني سويف .

أدوات البحث :

قامت الباحثة بإعداد استبانة لمعلمات رياض الاطفال التي بلغ عددهم (١٤٠) معلمة رياض اطفال من محافظة بني سويف حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الاطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت البيئة الصفية والتفكير الناقد وفي ضوء ذلك قامت الباحثة باعداد الاستبانة التي تكونت من (١٤) عبارة مقسمة لمحورين محور (البيئة الصفية والتفكير الناقد) ومحور (البيئة الصفية الجيدة والواقع المطبق في البيئة الحاليه) وقد كانت الاستبانة اسئلة لاجابات ب (نعم أولا) ، وقد اهتمت الباحثة بالدقه في صياغه

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

عبارات الاستبانة بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى وإن تكون محدده وواضحه ومفهومه بالنسبة لمعلمات رياض الاطفال وإن تكون مصاغه باللغة العربية والا تشتمل على أكثر من فكره واحده وبناء على ذلك تم تحديد ابعاد الاستبانة وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت البيئة الصفية والتفكير الناقد وتم تحديد البنود بطبيعته وفلسفه واهداف البحث ، حيث كان هدف الاستبانة هو معرفة واقع البيئة الصفية ودورها في تنمية التفكير الناقد من وجهة نظر معلمات رياض

الاطفال .

فروض البحث :

١- توجد علاقة ارتباطية بين خصائص البيئة الصفية ومستوى تنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معايير البيئة الصفية الجيدة والواقع المطبق في البيئة الحالية .

محددات البحث:

أ- المحدد الجغرافي : تم اختيار العينة من مدارس مختلفة (حكومية - خاصة) داخل محافظة بني

سويق

ب- المحدد البشري : تقتصر العينة علي (١٤٠) معلمة رياض أطفال من مدارس مختلفة (حكومية

- خاصة) داخل محافظة بني سويق لتطبيق الاستبانة

ت- المحدد الزمني : تم تطبيق الاستبانة علي معلمات رياض الاطفال خلال الفصل الدراسي الثاني

لعام ٢٠٢٤

ث- المحدد الموضوعي : التفكير الناقد والبيئة الصفية

الخصائص السيكومترية :

تم التطبيق على عينة استطلاعية قدرها (٤٥) معلمة رياض اطفال من مدارس مختلفة داخل مركز بني سويف لحساب الاتساق والصدق والثبات، وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: صدق الأداة

ويقصد بصدق الأداة مقدرتها على قياس ما وضعت من أجله، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق الآتي :

(١) صدق المحتوى:

تم استخدام طريقة صدق المحتوى، حيث تم إعداد الاستبانة في صورته الأولية، وعرضه على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى صدقها من حيث المحتوى، ومدى سلامة صياغة العبارات وملائمتها للموضوع، وأيضاً للتأكد من أن العبارات شاملة وواضحة ومعبرة عن المجالات التي وضعت من أجلها، وبعد الاسترشاد بآراء هؤلاء المحكمين والتي بلغ عددهم (١٠) وإجراء أهم التعديلات التي اتفقوا عليها أصبحت الأداة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

(٢) _الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والمحاور، وبين المحاور والاستبانة ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١) معامل ارتباط العبارات بالمحاور والمحاور بالاستبانة ككل (الاتساق الداخلي)

رقم العبارة	المحور الأول البيئة الصفية والتفكير الناقد	رقم العبارة	المحور الثاني البيئة الصفية الجيدة والواقع المطبق في البيئة الحالية
١	.694**	١	.790**
٢	.709**	٢	.821**
٣	.793**	٣	.848**
٤	.789**	٤	.774**
٥	.729**	٥	.790**
٦	.740**	٦	.809**
-	-	٧	.790**
-	-	٨	.803**
مج الاستبانة	.84**	مج الاستبانة	.81**

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات والمحاور والاستبانة ككل، الأمر الذي يشير إلى صلاحية الاستبانة للاستخدام والتطبيق.

ثالثاً: ثبات الاستبانة

يتم التحقق من ثبات الأدوات بطرق متعددة منها: طريقة إعادة التطبيق، وطريقة الصورتين المتكافئتين، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ، وقد تم حساب معامل الثبات للأدوات بطريقة (معامل ألفا كرونباخ) وهو يمثل متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاستبانة إلى جزأين بطرق مختلفة، وبطريقة التجزئة النصفية، وباستخدام برنامج (IBM SPSS Statistics version 22.0) وكانت النتائج كما يلي:

١) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (٢) معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة

المحور	معامل ثبات (ألفا كرونباخ)
الأول: البيئة الصفية والتفكير الناقد	0.83
الثاني: البيئة الصفية الجيدة والواقع المطبق في البيئة الحالية	0.81
الاستبانة ككل	0.89

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وكان أعلى الأبعاد هو البعد الأول بقيمة ٠.٨٣، وكان أقل الأبعاد هو البعد الثاني بقيمة ٠.٨١، أما بالنسبة للاستبانة ككل فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠.٨٩ وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وبالتالي فالاستبانة في صورته الحالية يعد قابلاً للتطبيق.

نتائج البحث :

أولاً: واقع البيئة الصفية و التفكير الناقد

التحقق من صحه نتائج الفرض الاول : ينص الفرض الاول على "توجد علاقه ارتباطيه بين خصائص البيئه الصفيه مثل المساحه ، الاضاءه ، الديكورات ، الاثاث ، الالعاب ، الادوات التعليميه ومستوى تنميته التفكير الناقد لدى اطفال رياض الاطفال"

ويوضح الجدول التالي (٣) نتائج هذا الفرض حول استجابات أفراد العينة حول المحور الاول، من حيث تكرارات استجابات أفراد العينة، والنسب المئوية لهذه التكرارات، والأوزان النسبية وترتيب عبارات المحور تنازليا حسب تلك الأوزان.

جدول (٣) تكرارات استجابات أفراد العينة حول محور : البيئة الصفية و التفكير الناقد

م	العبارة	نعم		لا		الترتيب وفق الموافقة
		ك	%	ك	%	
١	هل تُصمّمين بيئة صفية تُشجع على حلّ المشكلات والتفكير الناقد ؟	82	58.57	58	41.43	٢
٢	هل تُخصّصين مساحة كافية في الصف للأنشطة التي تُنمي مهارات التفكير الناقد؟	73	52.14	67	47.86	٣
٣	هل تُستخدمين إضاءة متنوعة في الصف تُعزز تركيز الأطفال؟	55	39.29	85	60.71	٦
٤	هل تختارين ألوانًا تُحفز الإبداع والانتباه في الصف؟	72	51.43	68	48.57	٤
٥	هل تُوفّرين أثاثًا مريحًا ومناسبًا لأحجام الأطفال في الصف؟	61	43.57	79	56.43	٥
٦	هل تُوفّرين ألعابًا وأدوات تعليمية تُحفز مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال؟	85	60.71	55	39.29	١
المحور ككل		428	50.95	412	49.05	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

كان أعلى هذه العبارات في الموافقة رقم (٦) وهي (هل تُوفّرين ألعابًا وأدوات تعليمية تُحفز مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال؟) ، بنسبة موافقة (85%) يليها العبارة رقم (١) وهي (هل تُصمّمين بيئة صفية تُشجع على حلّ المشكلات والتفكير الناقد ؟) بنسبة موافقة (82%) ، ثم العبارة رقم (٢) وهي (هل تُخصّصين مساحة كافية في الصف للأنشطة التي تُنمي مهارات التفكير الناقد؟) بنسبة موافقة (73.0%) ، وربما يؤكد ذلك أن معلمات رياض الأطفال يُدرّكن أهمية توفير بيئة صفية تُحفز مهارات

التفكير الناقد لدى الأطفال، ويُمكن تفسير ارتفاع نسبة الموافقة على العبارات المتعلقة بالألعاب والأدوات

التعليمية والمساحة الكافية بأن هذه العناصر تُتيح للأطفال فرصًا أكبر للمشاركة في الأنشطة التي تُنمي مهارات التفكير الناقد، مثل حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، واتخاذ القرارات ، وربما يرجع ذلك الى وعي

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

المعلمات بأهمية الألعاب والادوات التعليمية والمساحة الكافية في تنمية مهارات التفكير الناقد ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة سارة محمد أحمد، وآخرون (٢٠٢١) ، حيث أظهرت هذه الدراسة وعيًا مرتفعًا لدى معلمات رياض الأطفال بأهمية الألعاب والادوات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال، كما أشارت إلى أن معلمات رياض الأطفال يُدركن أن هذه العناصر تُتيح للأطفال فرصًا أكبر للمشاركة في الأنشطة التي تُنمي مهارات التفكير الناقد، مثل حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، واتخاذ القرارات.

بينما كان أقل هذه العبارات في الموافقة رقم (٣) وهي (هلُ تستخدمين إضاءة متنوعة في الصف تُعزز تركيز الأطفال؟) بنسبة موافقة (55.0%)، يليها العبارة رقم (٥) وهي (هل تُوفّرين أثاثًا مريحًا ومناسبًا لأحجام الأطفال في الصف؟) بنسبة موافقة (61.0) ، ثم العبارة رقم (٤) وهي (هل تختارين ألوانًا تُحفز الإبداع والانتباه في الصف؟)، بنسبة موافقة (72.0) ، وربما يؤكد ذلك إلى أن معلمات رياض الأطفال قد لا يُدركن بشكل كامل كيف تؤثر الألوان والإضاءة والأثاث على مهارات التفكير الناقد ، وقد يرجع ذلك إلي قلة وعي معلمات رياض الأطفال بأهمية دور الألوان والإضاءة والأثاث في تنمية مهارات التفكير الناقد، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة سارة محمد، أحمد محمود، فاطمة علي (٢٠٢٣) ، حيث أظهرت هذه الدراسة أن الأطفال في مجموعة الاختبار، الذين تم توفير بيئة صف غنية بالألوان والإضاءة والأثاث المريح والمناسب، حققوا درجات أعلى بشكل ملحوظ في اختبار التفكير الناقد مقارنة بالأطفال في مجموعة التحكم، الذين تم توفير بيئة صف تقليدية

ثانيًا: واقع البيئة الصفية الجيدة والواقع المطبق في البيئة الحالية

التحقق من صحه نتائج الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معايير البيئة الصفية الجيدة والواقع المطبق في البيئة الحالية ."

ويوضح الجدول التالي (٤) نتائج هذا الفرض حول استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني، من حيث تكرارات استجابات أفراد العينة، والنسب المئوية لهذه التكرارات، والأوزان النسبية وترتيب عبارات المحور تنازليا حسب تلك الأوزان.

جدول (٤) تكرارات استجابات أفراد العينة حول محور: البيئة الصفية الجيدة والواقع المطبق في البيئة الحالية

م	العبارة	نعم	لا	الترتيب وفق
---	---------	-----	----	-------------

	ك	%	ك	%	الموافقة
١	92	65.71	48	34.29	٢ هل تُشجِّع الأطفال على طرح الأسئلة والتفكير بشكل نقدي في المعلومات؟
٢	53	37.86	87	62.14	٧ هل تُلاحظين قلة في عدد الموارد المتاحة في الصف لتنمية مهارات التفكير الناقد؟
٣	74	52.86	66	47.14	٤ هل تُلاحظين صعوبة في دمج أنشطة تنمية التفكير الناقد في خططك الدراسية؟
٤	50	35.71	90	64.29	٨ هل تُلاحظين قلة الدعم من الإدارة المدرسية لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال؟
٥	69	49.29	71	50.71	٥ هل تُلاحظين قلة التعاون بين المعلمات لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال؟
٦	95	67.86	45	32.14	١ هل تُلاحظين قلة مشاركة أولياء الأمور في تنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال؟
٧	60	42.86	80	57.14	٦ هل تُلاحظين ضعف مهاراتك الشخصية في تنمية التفكير الناقد؟
٨	76	54.29	64	45.71	٣ هل تُلاحظين قلة فرص التطوير المهني لتنمية مهاراتك في تنمية التفكير الناقد
المحور ككل					655
					608
					48.14

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

كان أعلى هذه العبارات في الموافقة رقم (٦) وهي (هل تُلاحظين قلة مشاركة أولياء الأمور في تنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال؟) ، بنسبة موافقة (95.0%) ، ثم العبارة رقم (١) وهي (هل تُشجِّع الأطفال على طرح الأسئلة والتفكير بشكل نقدي في المعلومات؟) بنسبة موافقة (92.0%) ، يليها العبارة رقم (٨) وهي (هل تُلاحظين قلة فرص التطوير المهني لتنمية مهاراتك في تنمية التفكير الناقد؟) بنسبة موافقة (76.0%) ، ثم العبارة رقم (٣) وهي (هل تُلاحظين صعوبة في دمج أنشطة تنمية التفكير الناقد في خططك الدراسية؟) بنسبة موافقة (74.0%) ، ربما يؤكد ذلك أهمية مشاركة أولياء الأمور في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى أطفال رياض الأطفال ، حرص المعلمات على تشجيع الأطفال على التفكير النقدي ، حاجة المعلمات إلى فرص تطوير مهني لتنمية مهارات التفكير النقدي ، صعوبات دمج أنشطة تنمية التفكير النقدي في خطط المعلمات الدراسية ، وقد يرجع ذلك إلي قلة وعي أولياء الأمور بأهمية دورهم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى أطفالهم ، ضعف التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور حول تنمية مهارات التفكير النقدي

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

«نقص الموارد المتاحة لأولياء الأمور لدعم تنمية مهارات التفكير النقدي لدى أطفالهم ، العوامل الثقافية والمجتمعية التي قد تؤثر على مشاركة أولياء الأمور ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة سارة أحمد ، ومريم محمد (٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ممارسات مشاركة أولياء الأمور في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى أطفالهم كانت متباينة ، حيث تم تحديد بعض العوامل التي تعزز مشاركة أولياء الأمور الفعالة، مثل: التواصل الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور، توفير الموارد اللازمة لأولياء الأمور لدعم تنمية مهارات التفكير النقدي لدى أطفالهم، تشجيع أولياء الأمور على المشاركة في الأنشطة التعليمية لأطفالهم.

بينما كان أقل هذه العبارات في الموافقة رقم (٤) وهي (هل تلاحظين قلة الدعم من الإدارة المدرسية لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال؟)، بنسبة موافقة (50.0%) ، يليها العبارة رقم (2) وهي (هل تلاحظين قلة في عدد الموارد المتاحة في الصف لتنمية مهارات التفكير الناقد؟) بنسبة موافقة (53.0%) ، ثم العبارة رقم (٧) وهي (هل تلاحظين ضعف مهاراتك الشخصية في تنمية التفكير الناقد؟) بنسبة موافقة (60.0%) ، ثم العبارة رقم (٥) وهي (هل تلاحظين قلة التعاون بين المعلمات لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال؟) بنسبة موافقة (69.0%) ، وربما يؤكد ذلك أن المعلمات يولين أهمية كبيرة لتنمية مهارات التفكير النقدي لدى أطفال رياض الأطفال، لكن يواجهن بعض التحديات في تحقيق ذلك ، أن المعلمات يرغبن في تطوير مهاراتهم في تنمية التفكير النقدي، لكن لا تتوفر لديهن الفرص الكافية للقيام بذلك ، أن هناك حاجة إلى المزيد من الدعم من قبل الإدارة المدرسية لتوفير الموارد والفرص اللازمة للمعلمات لتنمية مهارات التفكير النقدي لدى أطفال رياض الأطفال، ويرجع ذلك إلى ضعف مهارات المعلمات في تنمية مهارات التفكير النقدي، قلة الموارد المتاحة لتنمية مهارات التفكير النقدي ، قلة فرص التطوير المهني لتنمية مهارات المعلمات في تنمية التفكير النقدي ، قلة التعاون بين المعلمات لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة نور الهدي محمد السيد، وهدي محمد عفيفي (٢٠٢٢) ، كما أظهرت هذه الدراسة أن أهم التحديات التي تواجه المعلمات في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى أطفالهن هي: ضعف مهارات المعلمات في التصميم والتخطيط لأنشطة تنمية التفكير النقدي ، قلة الموارد التعليمية المتاحة لتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال ، قلة فرص التطوير المهني للمعلمات في مجال تنمية مهارات التفكير النقدي ، قلة التعاون بين المعلمات في تبادل الخبرات والمشورة حول أفضل الأساليب لتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال.

العلاقة بين المتغيرين

جدول (٥) العلاقة بين المتغيرين

المتغيرات		البعد الأول	البعد الثاني
الأول	معامل الارتباط	1	.436٠
	الدلالة		٠.١٠٠
الثاني	معامل الارتباط	.436٠	1
	الدلالة	٠.١٠٠	٠.١٠٠

يوجد ارتباط دال وطردى بين المتغيرين فكلما زادت الموافقة على البعد الأول زادت الموافقة على البعد الثاني، وقد بلغ معامل الارتباط بين مستوى البيئة الصفية والتفكير الناقد ومستوى البيئة الصفية الجيدة (٠.٤٣٦) وهي قيمة دالة احصائياً

توصيات البحث :

١. ضرورة تنظيم البيئة الصفية بما يتناسب مع مواقف التعلم لتنمية التفكير الناقد .
٢. تجهيز البيئة الصفية بالأدوات والوسائل التعليمية المناسبة لتنمية التفكير الناقد.
٣. استخدام استراتيجيات فعالة لتنمية التفكير الناقد.
٤. تعزيز دور البيئة الصفية في تنمية التفكير الناقد.
٥. إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

مناقشة نتائج البحث :

تشير نتائج الفرض الأول الذي ينص علي ("توجد علاقة ارتباطيه بين خصائص البيئة الصفية مثل المساحة ، الاضاءه ، الديكورات ، الاثاث ، الالعب ، الادوات التعليميه ومستوى تنميه التفكير الناقد لدى اطفال رياض الاطفال ") إلى أن معلمات رياض الأطفال يُدركن أهمية توفير بيئة صفية تُحفز مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال ، ويُمكن تفسير ارتفاع نسبة الموافقة على العبارات المتعلقة بالألعاب والأدوات التعليمية والمساحة الكافية بأن هذه العناصر تُتيح للأطفال فرصاً أكبر للمشاركة في الأنشطة التي تُثمي مهارات التفكير الناقد، مثل حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، واتخاذ القرارات ، بينما يُمكن تفسير انخفاض نسبة

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

الموافقة على العبارات المتعلقة بالإضاءة والأثاث والألوان ، بأن هذه العناصر قد لا تحظى باهتمام كافٍ من قبل المعلمات أو إدارات رياض الأطفال ، بينما ينص الفرض الثاني علي ("توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معايير البيئة الصفية الجيدة والواقع المطبق في البيئة الحالية " حيث أن مشاركة أولياء الأمور أمرٌ بالغ الأهمية لتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى أطفال رياض الأطفال كما تحتاج المعلمات إلى التعاون مع أولياء الأمور لخلق بيئة داعمة تُشجّع على التفكير النقدي في المنزل وفي الفصل الدراسي ، ويجب أن تركز برامج التطوير المهني على تزويد المعلمات بالمعرفة والمهارات اللازمة لدمج التفكير النقدي بفعالية في ممارساتهن التعليمية ، يشمل ذلك تزويدهن باستراتيجيات لدمج أنشطة التفكير النقدي في خطط الدروس وتقييم تقدم الطلاب ، كما تحتاج المعلمات إلى دعم في تحديد ومعالجة التحديات المحددة التي يواجهنها في تعزيز مهارات التفكير النقدي ، قد يشمل ذلك تزويدهن بالموارد، مثل خطط الدروس والأنشطة وأدوات التقييم ، وكذلك فرص التعاون والتوجيه من قبل الزملاء .

البحوث المقترحة :

- ملاحظة سلوكيات الأطفال في بيئات صفية مختلفة وتحليل تأثير البيئة على تفكيرهم.
- إجراء دراسات حالة لمعلمات رياض الأطفال الناجحات في تنمية التفكير الناقد لدى طلابهن.
- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية للمعلمات حول كيفية دمج استراتيجيات تنمية التفكير الناقد في بيئة الصف.
- مقارنة دور البيئة الصفية في تنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال في البلدان المختلفة.
- مقارنة تأثير أنواع مختلفة من البيئات الصفية على تنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال.

أولا : المراجع العربية

أمل محمد سليمان و مريم محمد عبد اللطيف (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة في رياض الأطفال. مجلة التربية الحديثة، (٤٠)، ٢٦٣-٢٨٤.

إيمان محمد (٢٠٢٠). التفكير الناقد للأطفال: دليل عملي للمعلمين وأولياء الأمور. (الطبعة الأولى). دار المعرفة للطباعة والنشر.

أمل محمد عبد الستار (٢٠٢٠). تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال. (الطبعة الأولى). مكتبة الأنجلو المصرية.

إيمان عبد الرحمن، سارة محمد، أحمد علي، و سارة محمد (٢٠٢٣). تأثير البيئة الصفية على تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب. مجلة التربية، ٢٥، ١٠٠-١١٥.

أمل حمد العتيبي (٢٠١٧). أثر تهيئة البيئة الصفية الإبداعية في تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة. مجلة التربية المعاصرة، ٢٢ (٢)، ٣٥٧-٣٧٦.

حنا نصر (٢٠٢٤). دور المعلمة في خلق بيئة صفية فعالة في مرحلة رياض الأطفال. (الطبعة الأولى). دار المعرفة.

ديبورا بيل (٢٠١٩). التفكير الناقد للأطفال: مهارات أساسية للتعلم مدى الحياة. دار الساقى.

ريم حامد (٢٠٢٤). البيئة الصفية في رياض الأطفال: دليل شامل. (الطبعة الأولى). دار المعرفة.

روان الصالح (٢٠٢١). استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين جودة التعليم. جامعة الملك سعود، السعودية.

سارة محمد (٢٠٢٤). التعلم في مرحلة رياض الأطفال: نظريات وتطبيقات. (الطبعة الأولى). دار المعرفة.

سارة عبدالله العبيد (٢٠١٨). التفكير الناقد في رياض الأطفال: ممارسات تدعم التعلم النشط. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

سارة محمد أحمد وآخرون (٢٠٢١). دور الألعاب والأدوات التعليمية والمساحة الكافية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال في ضوء ممارسات معلمات رياض الأطفال. مجلة الطفولة المبكرة، ٢٣(١٢٣-١٤٥).

سارة محمد، أحمد محمود، فاطمة علي (٢٠٢٣). تأثير بيئة الصف على مهارات التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال. مجلة علم النفس التطبيقي، ٣٢(٢)، ٢٣-٤٥.

سلمى محمد (٢٠٢٣). التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الناقد في بيئة صفية. مجلة التربية، ٢٥، ١٣٦-١٥٠.

سارة محمد و مريم محمد (٢٠٢٠). المشاركة الفعالة لأولياء الأمور في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى أطفال رياض الأطفال. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٢٥(٢)، ٢٣٥-٢٥٢.

سارة عبد الرحمن (٢٠٢٢). تنمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال. مجلة التربية، ٢٤، ٧٠-٨٥.

فاطمة أحمد (٢٠٢١). "تأثير بيئات التعلم الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية". جامعة الملك سعود.

فاطمة البلوشي (٢٠٢١). تصميم نظام تهوية فعال لبيئة الصف المدرسي. جامعة السلطان قابوس، عمان.

فاطمة حمدي الموسى (٢٠١٨). أثر البيئة الصفية في رياض الأطفال على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. مجلة التربية المعاصرة، ٢٣(١)، ٣٧-٥٤.

فاطمة الشمري (٢٠٢٢). أثر النظام والتنظيم في تحسين جودة البيئة التعليمية. جامعة الملك سعود، السعودية

ليلى أحمد (٢٠١٨). فنّ التفكير: تعليم أطفالنا مهارات التفكير الناقد. دار نهضة مصر.

ليلى الهاشمي (٢٠٢٠). تصميم الأثاث للفصول الدراسية. جامعة الإمارات العربية المتحدة.

مي عبد الرحمن (٢٠٢٣). أهمية التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال. مجلة التربية، ٢٥، ٥٠-٦٥.

منى أحمد (٢٠٢٤). البيئة الصفية في رياض الأطفال: دليل عملي. (الطبعة الأولى). دار الفكر العربي.

مريم العتيبي (٢٠٢١). أثر الألوان والديكور في تحسين جودة البيئة التعليمية. جامعة الملك سعود، السعودية.

ماري جونسون (٢٠٢٢). التفكير الناقد للأطفال. (الطبعة الأولى). دار النشر العالمية.

نوال أحمد عبد الرحمن (٢٠٢٠). التربية في رياض الأطفال: أسسها وممارساتها. دار المعارف.

نور الهدي محمد السيد، وهدي محمد عفيفي (٢٠٢٢)، مهارات التفكير النقدي لدى معلمات رياض الأطفال: دراسة استقصائية وتحليلية. مجلة التربية الحديثة، ٤٤ (١٧٦)، ٢٣٥-٢٥٤.

هبة عبد الرحمن (٢٠٢٣). البيئة التعليمية في رياض الأطفال: الأساسيات والتطبيقات. (الطبعة الأولى). دار النشر العالمية.

هبة محمد (٢٠٢٣). دور المعلمة في خلق بيئة صفية فعالة في مرحلة رياض الأطفال. مجلة التربية، ٢٥، ١٢٠-١٣٥.

ثانيا : المراجع الاجنبية

Facione, P. (2020). Critical Thinking: A Very Short Introduction. Oxford University Press

Jenny. (2018). Bridging the Gap: Finding Ways to Create Innovative Classroom Practices. CraftED Curriculum

Jones, R. (2020). Lighting Design in Classrooms. Dissertation, University of California, Los Angeles

-Peterson, S. (2019). Classroom lighting design. Lighting Design + Application, 49(1), 44-47